

## أثر العلم - ) 17 ( - الشیخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

العلم فيه حياة للقلوب كما. تحيا البلاد اذا ما اغشها مطر. والعلم يدنو اما عن قلب صاحبه كما يبني سواد الظلمة القمر كما يجري سواد الظلمة القمر ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعز بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله - 00:00:02  
فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استن بسننته الى يوم الدين. اما بعد فان - 00:00:34

الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في اثر العلم في الدعوة الى الله. وقلنا - 00:00:54

ونقول دائمآ حتى نفهم ذلك بان صلاح الامة اليوم وخروجها مما هي فيه لا يكون الا بالرجوع الى الدين. لقوله صلى الله عليه وسلم حتى ترجعوا الى دينكم ولا يمكن لlama ان ترجع الى دينها الا بالدعوة الى الله على منهاج النبوة - 00:01:14  
الدعوة الى الله على منهاج النبوة قلنا تقوم على اربعة اصول. الاصل الاول وهو موضوع اعد دعوة الاسلام. الاصل الثاني الداعي الى الله الذي يدعو الناس. الاصل الثالث ادعوا الذي تدعوه الى الاسلام. الاصل الرابع الاساليب والوسائل التي تستخدم في الدعوة الى الله - 00:01:44

وحتى الانسان يوفق في دعوته لابد ان يكون على علم بموضوع الدعوة وهو الاسلام. وان يكون على باحوال المخاطبين اللي امامه. وان يكون على علم بالوسائل والاساليب الشرعية التي سلکها الانبياء عامه - 00:02:14

والنبي محمد صلى الله عليه وسلم خاصة لذلك يوفق الداعي الى الله وتكون دعوته لها ثمار وهذا الكتاب الذي معنا هو يأتي بالادلة من الكتاب ومن السنة ومن اقوال السلف في - 00:02:34

مراقبة احوال المخاطبين. عندما تدعوا الناس باكتراث احوال المخاطبين. تصل بالناس اذا تجلس مع الناس تتكلم مع الناس تترخص بالرخص الشرعية امام الناس بالاقتراع احوال ايش؟ احوال المخاطبين. وقلنا الى المطلب - 00:02:55

السابع عشر في المبحث الثاني اللي هو مراقبة احوال المخاطبين آآ في السنة اللي هو تفقد النبي صلى الله عليه وسلم الایش؟ المدعين. ان الداعي والامام وطالب العلم يتفقد اللي بيحضره الدرس. يتفقد الناس اللي في - 00:03:15

الحي فاقدهم بقدر استطاعته. تكلمنا عن الحالة الاولى وهي تفقد صلى الله عليه وسلم ثابت ابن قيس رضي الله عنه واحد غاب من الصحابة تفقد ليش هذا ما اذا جابوا له خبره انه قاعد في البيت منكس رأسه وبيبكى ومهمور لانه كان يرفع صوته - 00:03:35  
النبي صلى الله عليه وسلم وسمع الایات انه قد حبط عمله وانه من اصحاب النار فلما النبي صلى الله عليه وسلم ازال عنه ذلك لانه كان لا يرفع صوته صوته ايش؟ قصدا وانما هذه طبيعة صوته. فقال له بشره بأنه من ايش؟ من اهل الجنة. وقفنا عند رقم اتنين - 00:03:56

اللي هو صفحة مية وايش؟ مية واطنعمش تفقده صلى الله عليه وسلم من غاب عن حلقة بسبب حزنه على وفاة وائل. او وفاة ابنه حلقة حلقة الایش؟ شو فرق بين الحلقة شعري هون؟ شو الفرق بين الحلقة والحلقة؟ يا سلام - 00:04:16

يا سلام عليك عارفها انت؟ اه. اسكت. ما تجييش عشان نروح. الحلقة اللي هي ايش؟ حلقة العلم. هذى اسمها ايش؟ حلقة. اما الحلقة. الدائرة اللي هي يعني ايوة كان صحابي يحضر حلقة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مع ابن الله. يحضر ايش - 00:04:40  
احذر حلقة علم حلقات العلم ايش مباركة يذكر فيها الله عز وجل ويصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم بتعلم فيها الاحكام.

ويكفيك ان ايش لما تجلس في مجلس علم في بيت الله هذه المجالس ايش؟ تنزل عليها السكينة وتغشاها الرحمة تحفها الملائكة الى اعلان السماء - 00:05:08

ويذكرهم الله في الايه؟ في الملا الاعلى. احنا بس يقول لك والله في مجلس يا عم وفي تصوير وهتطلع على التليفزيون بالليل كيف الناس بتتسوي؟ او نجلس في المجلس وتكتك حاله زبط حاله ويحرص على الحضور عشان يطلع بالايش؟ عشان يطلع بالليل في نشرة الاخبار عشان مرته تشوفه - 00:05:32

اما في في المسجد والسكنية والرحمة وتحف الملائكة ويذكر في الملا الاعلى لا يعرف قيمة ذلك الا الا مين؟ الا من رحم الله. ايوه كان هذا الرجل الطيب يحضر حلقة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ايش؟ ومعه ابن الله - 00:05:52

ايوه وكان الرجل يحبه حبا شديدا فمات الولد والولد هذا قطعة من قلب ايش؟ والديه الولد ما بيعرفش قديش ابوه بحبه؟ وقديش له مكانة في قلب والديه الا لما يتزوجوا ايش؟ ويختلف - 00:06:12

يضل الولد مجنب ابوه. لغاية ما يتجوز ويختلف يعرف ان الولد ايش؟ الله محبة خاصة. بتلقي ابوه ما بنام عشان هو ينام بيجوع عشان ابنه يأكل. بيرحم نفسه علشان ابنه يكون كوييس بين زملائي - 00:06:35

اظن يعني كلكم عندكم اولاد تعرفوا. الولد ما بيعرف هذا الا لما يتزوج يصير عنده ايش؟ ويصير عنده اولاد ايوه فهذا الرجل جيب ابنه الصغير اه مات الولد وامتنع الرجل ان يحضر الحلقة حزنا على ايش؟ على ولده - 00:06:56

ففقده النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فسأل عنه. وطبعا لما يكون آآ الحلقة زي هيكل وفي واحد بجيبي ابنه وابنه معرفتنا يعني كل شوية روح من هون واجوا من هون واطلع من فوق اكتافه. فبكون ملفت للايش؟ ملفت للنظر. وفي بعض الرجال - 00:07:13

وهو طالع المسجد ما فيش واحد وهو طالع المسجد الا اولاده الصغار ايه يا اما يكونوا اولاده يا ولاد ولاد بناته بتعلقوها فيهن قلت لهم اطلعوا خلاص. فهو بقدرش يتحمل بجيبيه معه عالم المسجد. وطبعا بسو ازعاجات للمصلين - 00:07:33

تصوروا كل واحد بجيبي ولاده صغار شو بصير هون. اه ويقطع الصلاة ويقطع الصف لكن اذا كان الولد يعني يجي في غير وقت الصلاة او يكون مؤدب او يعرف ان هذا مسجد وما يزعج المصلين لان انت لما تجيبي ابنك اه او تزعج المصلين - 00:07:51

باي شيء انت السبب فيه انت بتتأثم هذا اه يعني هذا واضح الحال وهو جايب ابنه او ابنه جاء معه وكان متعدود ان هذا بجيبي ابنه معه اه كما يتبيّن الان بقاع - 00:08:11

من وراء فابوه بجيبيه قده قدامه. فكان ملفت للنظر يعني. غاب عن الحلقة ففقده النبي صلى الله عليه وسلم الكريم فسأل عنه فاخبر عن حالي فلقيه وعزى وقد روى الامام النسائي عن معاوية ابن قرة عن ابيه رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس - 00:08:25

اجلس اليه نفر من ايش؟ من اصحابه. اذا جلسوا يلتفوا حواليه يدرسهم يسألوه بجيبيهم وفيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره. فيقعده بين يديه فهلك هلك الولد شو معنى هلك؟ مات. فامتنع الرجل ان يحضر الحلقة لذكر ابنه. يعني من قد ما هو - 00:08:56

سيطر عليه الحزن يعني ما راح عالحلقة. فحزن عليه. ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لي لا اري فلان ادي مراعاة احوال المخاطبين. وبين فلان يعني مثلا في واحد اه اسمه ابراهيم الحبشنة بقى له كم درس ما بيحضرش. وقاعد اليوم متختبي فلازم نسألة وبين كنت - 00:09:24

اكيد اكيد خربان اكيد فلازم نسأل فعرق نجيب ومستحيلش نسأل عنه لكن بنسأل والابو سافر راح اقامة عن حاله يا الاقامة تبع السيارة رايج جاي رايج جاي لكن نطمئن عليه - 00:09:49

لما انت مثلا الک صاحب. الصاحب هذا متعدود تشوفه في حلقة العلم كل يوم. غاب. اسأل هذه سنة وهذه للأسف سنة ايش؟ مهجورة اليوم تروح تزور واحد في الله بس تزوره في الله - 00:10:15

بدون صالح. ترفع التلفون تسأل وتسأل عنهم. من من اهل العلم او من طلاب العلم الكبار الموفق في هذا الامر الشيخ عبد العظيم

حفظه الله موفق جدا في هذا الامر. والله مبارك له في وقته. انا ما بقدر اسوبي زيه. تجده برتب اموره. يعني مين ما كان - 00:10:36  
حنيجي هون بعد اه خمسطعشر سنة وهو في مصر يتذكر ختيار كان يحضر في الدروس قبل تلاته سنن. وقلت هنзор فلان فلان مين  
يا عم ده؟ نسيته لسه عايش. ونروح نزوره. والراجل عارفه وبيحبه وهو عارف. ما حد - 00:11:06  
عن هذا الختيار هو يروح ولذلك له محبة في ايش له محبة في قلوب الناس هذه يعني اولا هذه سنن انك تسأل عن اللي بتعرفه  
وتتفقده وفي نفس الوقت انها تؤلف الايش - 00:11:26

ما لي لا ارى فلانا؟ قالوا يا رسول الله بنيه مكتوب عندكم ايش؟ بنيه. لا بنيه الذي رأيته هلاك يعني حط ضمة على الياء مش شدة  
مكسورة. ايوة يا رسول الله بنيه - 00:11:45

الذى رأيت هلك ابنه مات اللي كنت تشوفه عنه سبحان الله الولد الصغير موته بياثر وبيؤلم بيؤلم. الولد فتنـة. الاولاد فتنـة الاولاد  
ايـش؟ فـتنـة. لكن بدك اذا مات وهو صغير ايـش؟ تحتسبـه - 00:12:09

تحتسـب عند الله هذا بهون ايـش؟ الامر شوية فـلقيـه النبي صـلى الله عـلـيـه وسلم فـسـأـلـه عن ايـش؟ عن بنـيه عن بنـيه سـأـلـوا عنـه الـوـلـد.  
وـبـين الـوـلـد؟ فـاخـبـرـه انه هـلـكـ. فـايـش؟ فـعـلـ - 00:12:31

عليـ ايـش عـزـاه طـيـب قـاتـل طـيـب خـاطـر قـلـة لو قـلـت له انـ للـه ما اـخـذ وـلـلـه ما اـعـطـي كلـ شـيـء عـنـه تـصـبـر وـلـتـحـتـسـبـ. كـلام طـيـب. قـلـ له  
عـظـم الله اـجـرـكـ. ثم - 00:12:52

قالـ يا فـلـانـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـ اـبـيـ عـزـاءـ ايـشـ؟ بـطـيـبـ قـلـبـهـ وـبـزـيلـ عـنـهـ الـهـمـ وـالـحـزـنـ. يـاـ فـلـانـ اـيـمـاـ كـانـ اـحـبـ الـيـكـ اـنـ تـمـتـعـ  
بـهـ عـمـرـكـ اوـ لـاـ تـأـتـيـ يـعـنيـ ايـشـ كـنـتـ تـحـبـ يـعـنيـ؟ اـنـهـ يـضـلـ عـاـيـشـ وـتـشـوـفـهـ - 00:13:08

وـتـبـيـسـطـ بـهـ اوـ لـاـ تـأـتـيـ غـداـ الـىـ بـابـ الـجـنـةـ الاـ وـجـدـتـهـ قـدـ سـبـقـكـ الـيـهـ يـفـتـحـهـ لـكـ اـذـاـ اـحـتـسـبـتـهـ يومـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بدـكـ تـدـخـلـ الـجـنـةـ  
ماـ بـتـرـوـحـ عـلـىـ بـابـ الـاـ بـتـلـاقـيـهـ هوـ يـفـتـحـ لـكـ الـبـابـ - 00:13:28

منـظـرـ حـلوـ الـاـنسـانـ لـمـ يـمـوتـ وـهـ زـغـيرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـيـحـتـسـبـهـ اللـهـ وـاـوـلـاـ بـيـعـطـيـهـ اـفـضـلـ مـنـهـ وـثـانـيـاـ هـذـاـ الـوـلـدـ بـيـكـوـنـ ايـشـ؟ يـفـتـحـ لـهـ يـفـتـحـ  
ابـوهـ. بلـ هـنـاكـ حـدـيـثـ بـاـنـهـ بـيـكـوـنـ حـجـابـ لـهـ منـ الـاـيـشـ؟ منـ النـارـ. بـسـ تـحـتـسـبـ - 00:13:44

والـاحـتـسـابـ انـكـ ايـشـ تـرـضـىـ بـقـضـاءـ اللـهـ اوـلـاـ اـطـمـئـنـ قـلـبـكـ وـبـتـصـبـرـ وـيـاماـ نـاسـ مـاتـ اللـهـ وـلـدـ وـاـحـتـسـبـهـ وـاعـطـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ايـشـ خـيـراـ  
منـكـ قـالـ ياـ نـبـيـ اللـهـ بلـ يـسـبـقـنـيـ الـىـ بـابـ الـجـنـةـ فـيـفـتـحـهـ لـيـ لـوـ اـحـبـ الـيـ. اختـارـ الثـانـيـةـ - 00:14:05

قالـ فـذـاكـ لـكـ وـمـاـ نـجـدـهـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ الشـرـيفـ انـ النـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـفـتـقـدـ الرـجـلـ الذـيـ غـابـ عـنـ حـلـقـتـهـ بـسـبـبـ  
حزـنـهـ عـلـىـ وـفـاةـ اـبـنهـ فـاـخـبـرـ عـنـ سـبـبـ غـيـابـيـ فـلـقـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـسـعـىـ عـلـىـ اـزـالـةـ سـبـبـ غـيـابـهـ وـذـلـكـ بـبـيـانـ فـضـلـ مـنـ مـاتـ  
ابـنهـ فـصـبـرـ عـلـيـهـ - 00:14:32

يعـنيـ طـيـبـ خـاطـرـهـ وـسـأـلـ تـصـورـ بـقـىـ لـمـ الرـجـلـ يـعـرـفـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـأـلـ عـنـهـ فـيـ رـيـتـ اـهـ اوـلـاـ نـتـأـسـفـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ  
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ ذـلـكـ. وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ اـهـ - 00:14:58

نـقـومـ بـهـذـاـ عـلـمـ هـذـاـ فـيـ مـسـتـشـفـيـ بـيـعـمـلـ عـمـلـيـةـ يـاـ سـلـامـ لـمـ تـرـوـحـ تـزـورـهـ رـايـحـ لـلـهـ اوـلـاـ مـمـكـنـ تـرـقـيـهـ وـيـكـوـنـ الرـقـيـةـ تـبـعـتـكـ سـبـبـ لـاـيـشـ؟  
تـشـفـاءـ لـهـ مـمـكـنـ دـعـوـتـكـ هيـ تـكـوـنـ سـبـبـ لـلـشـفـاءـ - 00:15:14

آآ مـمـكـنـ آآ تـرـوـحـ تـلـاقـيـهـ فـيـ سـكـرـاتـ الـمـوـتـ وـتـقـولـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ يـقـولـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـيـمـوتـ بـتـكـوـنـ اـنـ جـعـلـ اـخـرـ كـلامـ اللـهـ لـاـ اللـهـ  
يـدـخـلـ بـذـلـكـ الـجـنـةـ - 00:15:33

يعـنيـ بـيـسـتـفـيدـ مـنـكـ عـلـىـ كـلـ حـالـ. وـاـنـتـ بـقـىـ اـجـرـكـ عـنـدـ اللـهـ زـيـادـهـ مـرـيـضـ حـدـثـ وـلـاـ حـرـجـ. قـدـيـشـ اـخـدـتـ اـجـرـ عـنـدـ اللـهـ الـيـوـمـ لـمـ يـكـوـنـ  
الـلـيـ بـيـعـمـلـ اـهـ اللـيـ عـاـمـلـ عـمـلـيـةـ غـنـيـ بـتـلـاقـيـ كلـ النـاسـ يـرـوـحـواـ وـالـهـدـاـيـاـ حـوـالـيـهـ مشـ مشـ لـاـقـيـهـ مـكـانـ - 00:15:43

اماـ اللـيـ اللـيـ بـعـمـلـ عـمـلـيـةـ فـقـيرـ اـيـشـ فـقـيرـ خـلـيـهـ يـمـوتـ وـالـلـهـ قـبـلـ شـهـرـ وـاـحـدـ مـنـ اـخـوـاـنـ فـقـيرـ وـفـجـأـهـ صـارـ مـعـاهـ تـسـكـيرـ فـيـ مشـ عـارـفـ  
اـيـهـ وـعـمـلـ عـمـلـيـةـ آآ قـلـبـ فـيـ فـيـ مـدـيـنـةـ الـحـسـيـنـ الطـبـيـةـ - 00:16:03

ورـحـتـ اـنـاـ وـواـحـدـ نـزـورـهـ هـوـ يـجـبـنـيـ جـداـ يـعـنـيـ اوـلـاـ دـخـلـنـاـ عـلـيـهـ فـيـ غـرـفـةـ اللـيـ بـيـسـمـوـهـاـ المـعـاـشـ هـذـهـ. اوـلـاـ مـاـ فـتـ عـلـيـهـ اـنـاـ وـصـاحـبـيـ

هذا والاجهة صارت تصرف كلها ايش ايش تتوقع - 00:16:24

من قد ما فرح بدخولنا عليه قلبه ومشاعره كلها اضطربت وبكى والاجهة طبعاً مريض القلب هذا لازم ايش؟ لازم ما في اشي يجعله من نوع يعني. واحنا شو ضرانا العتاد يوم من الفرحة - 00:16:47

لكن لما هيك وقفنا معاه ورقته وبكى فكان لها اثر طيب في في وبعض اخوانا راحوا بعدينا قالوا والله فتنا لا صفرت الاجهة ولا اشي قلت له طبعاً ما هو مو عارف نشفين الحين ايدكوا ناشفة ولا زبطتوه ولا - 00:17:09

ولا اشي ولا يعني والله فتنا لعملة الاجهة ولا اشي فتنا سلمنا عليه وطلعننا بعدكم لكن هذا يعني يشعر انه المريض بينبسط على الزيارة. مستأنس باخوانه ثلاثة تفقده صلى الله عليه وسلم شخصين تخلفاً عن صلاة الفجر. زي حبنا هي - 00:17:28

اوه مفكر انه بيهرب. ما يعرف ان انا كل يوم برد على مكان وبالاقيه فاضي اللي بيغيب بعض في النحال ومن ذلك ايضاً ما رواه الانمه احمد وابو داود والنسيائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال - 00:17:53

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً الصبح فقال شاهدوا فلان موجود؟ قالوا لا قال اشاهدوا فلان قالوا لا. قال ان هاتين الصالاتين اللي هم ايش؟ صلاة الفجر والعشاء اثقل الصلوات على المنافقين - 00:18:16

يعني اخاف يكونوا من المنافقين بتغيب عن صلاة الفجر وصلاة العشاء ولو انك مش من المنافقين لكن تشبهت بهم. طب ليش كانوا يغيبوا عن صلاة الفجر وصلاة العشاء؟ عتمة. الدنيا عتمة. طب شو معنى الدنيا عتمة - 00:18:39

ما حدش شايفهم معناها يصلوا في الصلاة اللي الناس يشوفوهم. لانهم يصلوا لمين؟ للناس يراوون الناس ولا يذكرون الله واذا يجوا للصلاه علشان الناس اذا قاموا للصلاه قاموا ايش؟ كساي بيشد حاله شده. ايوه انهها - 00:18:56

اين الصالاتين اثقل على الصلوات على المنافقين ولو تعلمون. شاييف قد النصيحة للحاضرين ولو تعلمون ما فيهمه لاتييهم او لاتييهم ولو حبوا على الركب كيف الطفل اللي بيمشي ومنهم من يمشي على اربع كيف الطفل مشي؟ لو جيت حبوب من بيتك اليوم عشان الاجر - 00:19:16

كم من المسلمين بيضيع احنا والحمد لله رب العالمين المسجد عنا هون ايش؟ عمران في صلاة الفجر يعني ما واحد بصلی يعني مرة واحد جلس في مجلس قال انا رحت معنا مريض على مستشفى الحال ورحنا نصلی الفجر في مسجد ابو اسلام - 00:19:42

والله تقول صلاة الجمعة. قال اشي يفرح اشي يفرح ان المسجد مليء في صلاة الفجر في بعض المساجد يتصل الامام بياذن وبضل قاعد نص ساعة بعد الاذان وبيجيش ولا واحد. بقول اصلی لحالی ولا اروح على مسجد تاني اقاموا الصلاة اصلی مع - 00:20:02

يلا جاوبوهم. يصلی ان شاء الله بياخد اجر الجماعة علشان اه معناه اذا قلنا له بقى سكر المسجد واعمل له مخزن تبني وخلاق. اذا هذا موجود تصور بقى امام قاعد في مكان وما يجيشه حد يصلی - 00:20:26

قلبه يخسر ولا اأ وقلت له بقى هذا صار معنی وانا في السحاب وانا استاذ مدرسة في مسجد مبني جديد وما حدش يصلی فيه. حتى اللي بنبيه ما بيصلوش فيه - 00:20:47

ولا هو مفروش. بلطوه وبنوه وتركوه. والكلاب بتلعب فيه وقرب من البيت رحت انا نضفته انا سميتها حتى اليوم اسمه مسجد عبدالله بن عمر انا سميتها لجماعنا صرت اذن فيه وانتظر قعدت فترة ما حدش يجي يصغرني. وبعددين صرت ازور الناس اللي حوالي المسجد صار يجي واحد صار اتنين صار كذا صار. صرت - 00:20:59

ولليوم يمكن اكثر مسجد يطبق السنة في سحاب اليوم هو وعمران حتى عشان اجيب زبائن للمسجد اه بدك تضحي. اه فكنا يوم الخميس نصوم. وكنت اعزم الشيخ على يعطينا درس يوم الخميس الشيخ محمد نسيب الرفاعي الله يرحمه كان يحبني. فكنت اقول له ياشيخ انا تيجي بالنار والعشاء تعطينا درس وهو صاحي. وتفطر عنده - 00:21:23

كنت اسوبي فطور في المسجد واجيب الشباب يفطرون ويحضروا درس للشيخ مكان الشيخ الله يرحمه زي ما بيقول احسن مسجد مسجد ابو اسلام. ليه الناس جايین اولاً الفطور جاب زبائن طبعاً. وصاروا يجوا الجمعة ويحضروا تاني يوم - 00:21:53 الجمعة وخطبة الجمعة يعني انت كامام بدك تألف الناس وترغبهم كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم. ايوة ففي هذا

الحادي الشريفي نجد ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم افتقد شخصين فتعرف على حالهما ثم علق على تخلفهما عن صلاة الفجر -

00:22:10

بما يفيد السامع والغائب اذا علم ما قيل بمناسبة غيابه. يعني اللي سمع ايش قال النبي صلى الله عليه وسلم انه يتخلص عن صلاة الفجر يا حبزنا هو ممكن ما يكونوا من المنافقين لكن تشبهوا بالايس؟ بالمنافقين. تروح عليك صلاة الفجر هذه جريمة -

00:22:37

اذا راحت عليك عاقب نفسك اما عليك وما في مشكلة جريمة اذكر واحنا ساكنين انا والشيخ عبدالعظيم في سحاب احنا كنا لسه رايحين من الفيصلية على سحاب وسكننا البيت وصحينا مع الاذان -

00:22:57

هو راحت عليه نوم وطبعا قبل الاذان لازم يكونوا صاحبين. صحينا مع الاذان واتوضينا ولحقنا صلاة الایش؟ الجماعة في المسجد بس علشان كيف نضل نايمين لما وما صحينا قبيلة ثاني -

00:23:19

اولا اخذنا احنا الاثنين قرار اني اليوم هذا البيت كله صوم. بيته وبيته احنا داخلين في بيت واحد صيام اليوم تاني شيء تتصدق بمبلغ من المال القرار الثالث الرحيل من هذا البيت فورا -

00:23:35

ما عادت ولحقنا الصلاة. كيف لو ضاعت في الصلاة؟ هل وضعت عليك صلاة الفجر وتتصدق هيك بتتصدق لك بعشرين ثلاثين دينار او مئة دينار اربعة ايام وتعاقب نفسك عمرك. الشيطان اصلا هو اللي هيجي يصحيك. الشيطان هيجي يصحيك علشان ما تتصدق -

00:23:56

اعمل الاعمال الصالحة قم يا عم لا صلي الفجر احسن. يقول وهذا كله بلا شك يدل على عنابة عنائه الكريمة باحوال الایه؟ المدعوين. اذا مراعاة احوال المدعوين ايش؟ مهمة جدا. المطلب الثامن عشر -

00:24:16

امر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بمراعاة احوال الناس عند الاستمرار في قراءة القرآن الكريم يا سلام يعني بتقرأ القرآن النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمهم وتقرأ القرآن وقلبك حاضر وبتفهم شو بتقرأ اقرأ. اذا شفت حالك بتقرأ وما بتفهم -

00:24:36

ما انت داري شو بتقرأ بطل اسكت يعني واحد لقيته قاعد بيقرأ ويبيقول واقر عليهم السقف من تحتهم. قل له الله لا يوففك. السقف من تحتهم السقف دايما فوق. فمعناها انه لا شايف -

00:24:59

ولَا فاهم ولَا ادرس بقول له وقف واحنا او جماعة قاعدين بيقروا قرآن وبيتعلموا قرآن واختلفوا لالا ايش تقول لهم؟ لا توقفم كل واحد يروح على داره -

00:25:15

لو كل مسألة اختلف فيها الناس وتوقفوا ما صار لصرف الامة اليوم شوف الان لما واحد بيتكلم كلمة وبيرد عليه الناس بيرد. بيرد برد لغاية ما توصل الى ايش؟ حزبية وقتل -

00:25:35

ادخل على النت على الروتوث هذي تجد مئات الالوف شغالين فيها. ادخل على محاضرة للشيخ الالباني ولا للشيخ العثيمين بتلاقي مية ولا متين واحد اللي داخلين على وهذا من الشيء الامور اللي اتعلمناها من الشيخ عبدالعظيم -

00:25:57

قال اذا واحد سب عليك لا ترد عليه لانه مثل الكلب تماما. الكلب لو نبح عليك ورميته حجر بيزيدي. لو رميته الثاني بيهمج. لو رميته الثالث بيعضك. صح؟ اتركه واتعلمنا ياما ناس كانوا يقولوا عن الشيخ عبد العظيم اشياء وما يرد ولا يسمح لحد يرد عنه. فهذا اللي بيحكى لما بدوخ شو بسو؟ بسكت -

00:26:15

لما حكينا المحاضرة تبع اشاره رابعة هذه ما خلوا سدا الا سبوا عليه انا ما بعرف ولا بشوف ولا بدخل عالمور هذي كلها لكن يخبروني الناس سقط لما داقهم ايش؟ سكتوا -

00:26:40

لكن لو انا ارد وانت ترد وانت تدافع وانت تسويه بصير هيك. ما بتنتهي اسمع النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول وفي كتاب الله ومما يدل على شدة اهتمامه عليه الصلاة والسلام باحوال الناس وعظمهم عنائه -

00:26:58

مراوغاته انه امر اصحابه بقراءة القرآن الكريم ما اختلفت القلوب. يعني القلوب ايش؟ مجتمعة كما امرهم بترك قراءته عند حصول ملالة او ظهور الاختلاف. اذا مليت وقف اذا صار اختلاف مع الناس اللي انت قاعد بتقرأ معهم وقفهم -

00:27:14

حتى ايش؟ ما يزيد. فقد روى الامام البخاري عن عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما اختلفت قلوبكم فاذا اختلفتم ايش؟ فقوموا عنه. اذا اختلفتم - [00:27:39](#)

ومما ذكره علماء الحديث في شرح هذا الحديث الف اقرأوا القرآن على نشاط منكم يعني تقرأ القرآن متى وانت عشيط. انت عقلك حاضر. انت بتفهم. في بعض الناس بتلاقيه بيقرأ قرآن بيقرأ. طبعا بيجي الشيطان بيكلفك عشان تنام - [00:27:59](#)  
حاول تقوم تتوضأ حاول تجدد نشاطك. حاول تدافع ذلك. اما اذا شفت انك تعجان و راسك صرت تضرب في المقرأة ايش؟ وقف كتاب اخر اقرأ وانت ناشط لانك بتقرأ ايش - [00:28:22](#)

كلام الله. والله لواني جاي لك رسالة من الحبيبة اللي بتحبها اه والله والله لو انك في ستين نوم والله لو انك ستين تعجان بتقعد وبتقرأها بكل انتباه وبتقرأها مرة واتنين وتلاتة لان جاية لك ممن تحب. فما بالك بان هذا كلام الله - [00:28:37](#)  
فيه شرفك فيه رفعتك. فيه الطريق الى الجنة. يهديك للتي هي اقوم. بدك تقرأه وانت بتفهم وخواطركم مجموعة. اذا حصل لكم ملامة فاتركوه فانه اعظم من ان يقرأه احد من غير حضور قلب - [00:28:57](#)

قلبك يكون حاضر عشان تفهم عن الله ماذا يريد منك. باع اقرأوا القرآن ما دام بين اصحاب القراءة ايش خلاف فان حصل اختلاف فقوموا ايش يعني مثلا امام مسجد وجماعة في المسجد صاروا يسبوا على بعض وقاموا ضربوا بعض. ايش المطلوب منه؟ ولو ان الاذان اذن بقى له عشر دقائق. ايش يسو؟ قيمة الصلاة - [00:29:20](#)

الصلاه وكبر وانت بتقيم الصلاه اصلا اللي جم على بعض مين؟ الشيطان. لما تقيم الصلاه وين بروح؟ بفل. خلص. ولما يقفل ويرجع يكونوا دخلنا في الصلاه بتتوفر على حالك اه مشاكل كثير وتتوفر على الدولة. والا اذا استمررت كمان شوية ممكن يصير ضرب مواسي الماذن بقى له عشر دقائق. ايش يسو؟ قيمة الصلاة - [00:29:49](#)

يقول في هذا ففي الحديث الشريف على حسب كل من القولين عظيم اهتمامه عليه الصلاة والسلام باحوال الناس. الله اكبر ما اعظمها من نصيحة وما اجلها من حكمة. ولو ان العاملين في مجال الدعوة الى الله تعالى - [00:30:13](#)  
تمسكون بها لقل الاختلاف فيما بينهم. ولو قاموا عند ظهور بوادر الاختلاف والشقاق لما قام من المعارك فيما بينهم ولما استمرت تلك المجادلات التي آثم كثير منها اكبر من نفعها - [00:30:33](#)

على مستوى حتى وانت مع مرتك في البيت لو انك مثلا صار بينك وبين المرة ايش؟ مشادة. لو رحت قايم بتتحلل المشكلة ولا ما بتتحلش لو هي جابت من قدامك وراحت على المطبخ خلاص. انت بتضرب راسك في الحيط طلع الغل اللي فيك وخلاص. اما لو ضالت ترد عليك وانت - [00:30:53](#)

عليها ايش؟ هي بتاكل كتلة و اذا كانت هي معها حزام اسود انت بتاكل كتلة. وبعدين بتاخد وتروح على دار ابوها وتعال حل بقى مشاكل. ممكن تدمر البيت كله كان ينحل لو انها جامدة - [00:31:14](#)

ما مر انت جالس في مجلس والمجلس هذا اه فيه مثلا اه حزبيين لا نعم يعني وانت بدأت تتكلم اذك مرة كنت معزوم عند اخ وعازم ناس كلهم بدل ورابطات من اهل الدنيا - [00:31:28](#)

المهم اكلنا و بسألو و بنجيب بعضهم اكلوا طلعوا منهم موعظة واعطوهم موعظة ما شاء الله تأثروا فواحد سؤال والله ليحطك مكانني انقلبوا كلهم ولا طلعوا كلهم مع انهم حاليين وبدل وهذا ولا هم طلعوا ينتموا لحزب من الاحزاب وكيف اني انا انقضه - [00:31:49](#)

وابين انه في عنده مشاكل وبلاوي هذا الحزب. والله طلعوا كلهم ايش؟ من كبار الحزب. فورا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. لو ظلتني قاعد - [00:32:18](#)

الراجل صاحب البيت طبعا بيعزني وكمان يمكن بيعزهم وطبعا يمكن تصير مشاكل بالنسبة لصاحب البيت قد فانا نهيت الموقف ورحت ايش علما بان واحد منهم نكت نكتة في الدين لو اني انا لا سمح الله عندي فكرة تكفير بکفره. لان نكتة فيها استهزاء - [00:32:37](#)

القرآن او بدين الله. بس آآ احنا نعذر بجهله. ومع ذلك لما تكلمت عن الحزب ان فعل وغضب ونسي كل شيء. قلت له الله اكبر. انت قبل قليل نكذت نكتة وانت تعلم ان هذا استهزاء بالدين. ومغضب - [00:33:03](#)

وبين لك بالحكمة. انت الان غضبت عشان تكلمنا عن شيء خطأ في هذا الحزب بلاش اغلبكم اه المطلب التاسع عشر مراعاة النبي صلى الله عليه وسلم احوال الناس عند ارسال الرسل والكتب اليهم. يا سلام - [00:33:23](#)

بابي هو وامي صلي الله عليه وسلم. لما كان يبعث يدعوا الناس برسائل كان يراعي احوال مين؟ احوال الناس اللي بعث لهم. اذا مات او للشيخ عشيرة يدور مين من الصحابة امه من العشيرة هذه او جدته من العشيرة هذه فلما يروح هو رسول الله - [00:33:48](#)

بكون وضعه ايش؟ اولا اول شيء طبعا بهم يسوا له منسف. وبدهم يغدوه لانه ايش؟ اه في في قربة منهم وثاني شيء لما يتكلم معهم بيقبلوا كلامه. هذه مراعاة احوال المغضبين. او باعت مثلا لملك من الملوك يقوم مثلا يكتب من - [00:34:08](#)

ابن عبدالله الى هرقل ايش؟ عظيم الروح. الكلمة هذه ايش؟ بتبسيط هرقل. الى المقوقس عظيم القمر ادي بدننا نتعلم احنا. اليوم اه لو انك تبعث رسالة مثلا الى ملك من الملوك هو معظم عند قومه ومعظم في بلده لما انت تبعث له رسالة زيك يمكن - [00:34:28](#)

بعض الجماعات التكفيرية اقطعوا راسك. كفوت انت. انت من علماء السلاطين انت تمشي عند ديل بغلة السلطان انت بدق فلوس انت لما اجي الطفيلي الى النبي صلي الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله عصت فردوس قبلتم - [00:34:54](#)

كفر الدوس مش راضيين يردوا علي. ادعوا عليهم يا رسول الله فرفع النبي صلي الله عليه وسلم يديه وبده يدعى. قالوا هلك الدوس يا ويلا يخرب بيتها. رفع ايدين النبي صلي الله عليه وسلم. قال اللهم اهد دوسا - [00:35:19](#)

واتي بهم فاسلموا كلهم. شفت الرحمة اسلموا كلهم في بركة يعقوب. النبي صلي الله عليه وسلم يقول لقد تجلى اهتمام الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم اظن ما فيش شمس النهاردة يا ابا عدي. لا فش اه مبين طول الليل - [00:35:35](#)

الخير وصل. عشان لا تضلوك تقول ما فيش مية. اشبع مية ربكم كريم. لقد تجلى اهتمام الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم بمراعاة احوال الناس عند ارسال الرسل والكتب اليهم. وفيما يلي اضع بفضل الله تعالى بعض الشواهد الدالة على هذا بين يدي القارئ وذلك من خلال - [00:35:58](#)

النقاط التالية واحد اختياره صلي الله عليه وسلم رسولا له صلة بالمرسل اليهم ها ان اللي ارسلوا في صلة بينهم. راعى رسول الله صلي الله عليه وسلم احوال الناس عند بعث رسلا اليهم وما يدل على هذا انه عليه الصلاة والسلام - [00:36:24](#)

لما ارسل بعثنا الى بلا بالهدي اسم قبيلة. امر امر عليهم عمرو بن العاص رضي الله عنه عنك كي يتآلفهم بذلك. حيث كانت ام العاص منهم. ام العاص اللي هي ايش؟ ها - [00:36:44](#)

جذته مين؟ ام ابوه جدته. ام ابوه وام العاص وعمرو بن العاص. امه الان العاص كيف منهم؟ فقد ذكر الحافظ الذهبي عن محمد بن عبد الرحمن التميمي آآ عن زوجة ذات السلاسل من ارض بلاد - [00:37:04](#)

وعذرا برضه قبيلة قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم عمرو بن العاص رضي الله عنه ليستنفر العرب اليه الاسلام روح ادعوهם للإسلام. وذلك لأن ام العاص بن وائل كانت من بلى فبعثه اليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم - [00:37:24](#)

تتألفهم بذلك يعني مثلا بعث اه رسول مثلا لمسجد من المساجد. او بدق مثلا انت مطلوب ادرس في مسجد المساجد وهيك راح كثير تحصل معنا. يقول بدق تيجي تعطينا درس طيب. قبل ما اروح انا بدبي اكون انا ايش - [00:37:44](#)

نزيط امام المسجد اتصل بي بعث له هدية. اخذ له هدية معى. قبل ما يبدأ الدرس يا سلام تحط قلبك في جيتك. في جيتك. قلبه في جيتك. اما اذا دخلت ضارب بوز وما اعتبرتوش ولا هو سلطان المسجد - [00:38:07](#)

المفروض انك ما تدرس الا ايش؟ هو يأذن لك اولا. وثانيا انه تجيب كتاب من الاوقاف عشان يكون شغلك صح هو امام المسجد بدق ايش؟ تستاذن منه اذكر مرة طلبواني اعطي درس في مسجد هو وكر لحزب من الاحزاب. وجابوا كتاب من الاوقاف - [00:38:28](#)

وامام المسجد هو اللي طلب هذا مع انه منهم. بس بحب العلم. ومع ذلك جه من بعض الدرس رحت على المكتبة فوق كبار الحزب موجودين استاذن منهم قبل بعث الدرس. ان سمحتم اعطيت ما سمحتم الي ما بنعطيش - [00:38:52](#)

مكان ايش؟ لها واقع في قلوبهم. ولو حياء لكن ايش؟ سبحا. هيكل البيوت من ابوابها. هيكل تعلمها اما تأخذ لي معك مجموعة وعصابة وتروح تعطي درس غصب عن الامام وغصب عن الناس اللي حتسمو ايش؟ مشكلة تضر ولا تنفع - 00:39:12

في في عمان في مسجد من المساجد اه سمحوا لنا ندرس لكن لما شافوا الناس اه عدوا المسجد كنت اروح الاقوهم محبين الكرسي اللي بدرس عليه صاروا الشباب ياخدوا كرسي ايش؟ معهم. واحنا رايحين - 00:39:33

ولا يخلو ولا كرسي للمسجد واحنا واقفين مش مشكلة يعني بس انظر كيف المرض الحزبية ماذا يفعل في اصحابه اية اتنين مراعاته صلى الله عليه وسلم مكانة الاشخاص المكتوب اليهم في آآ اقوامهم. اللي بدك تبعت له رسالة. كتب النبي - 00:39:50

ال الكريم صلى الله عليه وسلم الى الملوك والقادة يدعوهم الى الاسلام. فقد روى الامام مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى كسرى عند الملك ايش؟ الفرس. والى قيصر ملك الروم والى النجاشي. ملك الحبشة. والى كل جبار - 00:40:16

تدعوهم الى الاسلام وكان اولئك كما هو معلوم معزولين عن الحكم بحكم دين الاسلام ولم يكن لاحد حق في السلطة الا من قبل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لكن رغم هذا راعى النبي صلى الله عليه وسلم منزلته في اقوامهم عند مكاتبهم. فقد - 00:40:36

جاء في كتابه صلى الله عليه وسلم كما ذكره الامام البخاري في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم الى قيصر من محمد بن عبد الله من محمد اه عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم - 00:40:56

قال العلامة العيني يستفاد من قوله الى عظيم الروم ملاطفة المكتوب اليه وتعظيمه اول ما يقرأ بس هذه بيقوم قلبه ايش؟ يرق. ان الرجل اللي باعت لي الرسالة هذا بيحترمني - 00:41:10

اه فان قلت لما لم يقل الى ملك الروم؟ قلت لانه معزول عن الحكم بحكم دين الاسلام. ولا سلطنة لاحد الا من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لان رسول الله والدين اللي جاء به هو الدين الايش؟ الحق. وكل الاديان الموجودة باطلة. منسوبة - 00:41:24

ان قلت اذا كان الامر كذلك فلما لم يقل الى هرقل فقط ما دمت معزول ليس ما كتب له الى هرقل؟ قلت ليكون فيه نوع من الملاطفة فقال عظيم الروم اي الذي تعظمها الايش؟ الروم. هو عظيم عندهم - 00:41:44

تعظيم الروم. كذلك جاء في كتابه عليه الصلاة والسلام الى قوقس من محمد عبدالله ورسوله الى الموقص عظيم القبط كان اللي كان في مصر لما بتبعت انت رسالة الملك او تبعت رسالة لرئيس الجمهورية تدعوه او تذكره بالله غير لما تبعت رسالة للفاعوري - 00:42:00

بدك اللي ما بتعرفشي بدك تشوف لك واحد يكتب لك ازانة. تتناسب حتى يكون لها اثر وهذا الذي كان يفعله اهل العلم اكبار الشیخ ابن باز رحمة الله ما ترك احد من الرؤساء والملوك العرب الا وبعت لهم ايش؟ رسائل - 00:42:30

واتنين وتلاتة نذركهم بالله بكل اسلوب حسن يعني اذكر مرة كان بيتهم يسروا تمثال للملك حسين مش عارف دوار هذا وعلم الشیخ ابن باز فكتب رسالة للملك حسين ان هذا وجده وكذا وهذا لا يجوز وهذا صنم وهذا مش عارف ايه امر بازالته - 00:42:51

النصيحة تنفع انصح اما السب ما ينفع يا اخوان السب ما ينفع. وولي الامر في البلد مثل انت الاب في بيتك. فاذا انت تقبل اهانة من مرتك واولادك تقبل الاهانة لولي الامر - 00:43:17

مع انك عندك معاشي لكن بتضلك انت ايش رب الاسرة فكذلك ولي الامر على عجره وجره مهما كان عنده من المعاشي تتصحه بينك وبينه اذا انت بتقدر توصل واذا ما بتقدر - 00:43:39

تقدير تنكر ما يفعل من المنكرات لكن لا تنزعن يدا من طاعة حتى لا تتحول البلاد الى فوضى. اخر اشي عشان نقف على المحس الثالث اللي هو ايش عنایة السلف برضه بالمخاطبين. تكلمنا عن عنایة القرآن بالمخاطب - 00:43:54

وعنایة السلم والمخطابين ظل عنایة الایه؟ السلف اتخاذه صلى الله عليه وسلم الخاتم لختم الكتاب المرسل الى اهل الكتاب وغيرهم مراعاة لحالهم. هم عندهم اهل الكتابة دول والبلاد اللي بده يبيعت لهم - 00:44:14

ما في عندهم كتاب الله اهمية الا بايش؟ يكون مختوم زي اليوم اي معاملة اذا ما هي رسمية ومختومة من الدولة ما الها ايش؟ ما الها

قيمة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخذ خاتم عشان يختتم الأيش ؟ الكتب اللي - 00:44:29

الملوك والرؤساء اراد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الكتابة الى الروم لدعوتهم للسلام فاخبر انهم لا يقرأون الكتاب الا اذا كان ايش ؟ مختوما فاتخذ عليه الصلاة والسلام خاتمة ليختتم به كتابه المرسل اليهم مراعاة لحالهم. فقد روى الامام البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لم - 00:44:44

ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم يقرأوا كتابك اذا لم يكن مختوما فاتخذ خاتمها من فضة ونقشه محمد رسول الله فكأنما انظر الى بياضه في يده. وقد ترجم الامام البخاري - 00:45:06

لهذا الحديث في الصحيح بقوله باب اتخاذ الخاتم او الخاتم ليختتم به الشيء او ليكتب به الى اهل وكثير من العلماء لهم ايش ؟ يوقع وبرضه كمان ايش ؟ الله خاتم يختتم - 00:45:26

حتى اذا واحد زور التوقيع ما يقدر يزور الايش ؟ الختم. في الواقع ويختتم. فخلاصة الكلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يراعي احوال الناس عند ارسال الرسل والكتب اليهم وهذا بلا شك يدل على ضرورة مراعاة احوال الناس في الدعوة الى الله - 00:45:44

تكلمنا عن المبحث الاول اللي هو ايش ؟ مراعاة الله عز وجل للمخاطبين. وتكلمنا عنه. المبحث الثاني كان مراعاة النبي صلى الله عليه وسلم للمخاطبين وتكلمنا عنهم يبدأ الان مراعاة السلف السلف اللي اتربوا على المنهج النبوى كانوا يراعوا احوال المخاطرات - 00:46:04

في دروسهم وفي كلامهم وفي الترخيص امام الناس هذا نعيش معه الدرس القادر ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية وصلى الله اللهم على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا - 00:46:24